(152) إنّ هذه الاَدعية وإن خلت من لفظ القسم بعينه إلاّ انّها تضمنت معنى القسم لوجود باء القسم فيها فكأنّما يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ السائلين عليك أي أُقسمك بحقّهم. وقد ورد الحلف على اللّه بحقّ الاَولياء في غير واحد من أدعية أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) الذين هم أعدال الكتاب وقرناوَه بنصّ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) حيث قال: "إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي".(1) يقول الاِمام الطاهر الحسين بن علي (عليهما السلام) في دعاء يوم عرفة و هو يناجي ربّه: "بحقّ من انتخبت من خلقك، و بِمَن اصطفَيتَه لنفسك، بِحقّ ِ من اخترتَ من بريّتك، ومن اجتبيتَ لشأنك، بحقّ ِ من وصلتَ طاعتَه بطاعتك، وبحقّ من نيّطت معاداته بمعاداتك.(2) لما زار الاِمام الصادق (عليه السلام) مرقد جدّه الاِمام أمير المومَنين (عليه السلام) دعا في ختام الزيارة بقوله: اللّهمّ استجب دعائي، واقبل ثنائي، وأجمع بيني وبين أوليائي، بحقّ ِ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين".(3) وهذه الاَدعية عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) تدلّ على جواز الحلف على اللّه بحقّ أوليائه الصالحين. _____ 1 ـ حديث متواتر عن كلا الفريقين. 2 ـ ابن طاووس: الاقبال: 309. 3 ـ الطوسي: مصباح المتهجد: 682.